الأدب المقارن ونبض العصر

أ. د. صبري مسلم حمادي (*)

قد لا تخضع بعض الظواهر الأدبية للمنطق الصارم ، إذ إنّ الانفتاح بين الشعوب في هذه المرحلة من مراحل التطوّر الإنساني يفترض أن يصل إلى أقصاه في ظل وسائل الاتصال المتوافرة ووسائط النقل العملاقة والمحطات الفضائية الغزيرة وشبكة المعلومات الدانية ، ومعنى هذا أن تزدهر الدراسات الأدبية المقارنة أقصى الازدهار ولاسيما الدراسات الأدبية المقارنة في الوطن العربي إذ تبدو دراسات الأدب المقارن نادرة ومنبتة عن المشهد الأدبي العالمي ، ولسنا بصدد تفسير ذلك بناءً على الظرف السياسي القاهر الذي يعيشه وطننا العربي إذ لا بدّ أن يكون هذا العامل جوهرياً في هذا الانقطاع عن المشهد الأدبي العالمي إلا فيما ندر ، ويمكن أيضاً أن نعلل مثل هذه الظاهرة بافتقاد عنصر الدهشة في عصرنا هذا إذ يمكنك أن ترى فيه وبالصورة المتحركة والملونة مصحوبة بنبرات الصوت الحي ما تشاء من معتقدات وطقوس ومفاهيم وأفكار تخص الآخر الذي تفصلك عنه آلاف الكيلومترات بل ربما تكون أنت في جهة من هذه الكرة الأرضية ويحلّ الآخر في الجهة الأخرى منها ، وقد تكون في فجر يومك وهو في أواخر يومه في غضون اللحظة ذاتها .

بيد أن تخصص الأدب المقارن لم يفقد بريقه الأخاذ وسعة صدره ونكهته الخاصة التي لا نجد ها في تخصصات الأدب الأخرى فضلاً عن أنه بطريقة وبأخرى يقرب بين

(*) أستاذ ، رئيس قسم اللغة العربية - كلية الآدارب – جامعة ذمار .

الشعوب ويردم الفجوات السحيقة التي قد تفصل بينها ، بل إنه يثبت بما لا يدع مجالاً للشك وحدة الهم الانساني وإن ما يشغل الإنسان في شرق الأرض يشغله في غربها وشمالها وجنوبها ، إنه البحث عن المحور المشترك والبؤرة الأساس التي لفتت أنظار النابهين من أبناء الأجيال المتتالية والباحثين والدراسين والمهتمين الذين من شأنهم رفد هذا التخصص الشيق بالجديد و المبتكر .

ومما يميز تخصص الأدب المقارن أنه لا يمتلك جذوراً عميقة في التراث الأدبي العالمي قياساً بالأنواع الأدبية العريقة كتاريخ الأدب والنقد الأدبي وسواهما ، فقد ظهرت نواة الأدب المقارن وبداياته منذ أقل من قرنين من الزمان وفي هيئة ملاحظات غالباً ما تندرج تحت إطار أنماط أخرى من أنماط الأدب وفنونه ، ولم يستقل هذا النمط من التخصص الجديد وأعني به الأدب المقارن إلا في أوائل القرن الميلادي السابق الذي شهدنا خاتمته (القرن العشرين) حيث استقر له كيان مستقل إلى حد ما وتبلورت له مفاهيم وخصائص مميزة ولاسيما في ظل الدراسات الأكاديمية وفي أروقة الجامعات التي شهدت بزوغ المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن .

وتختلف آراء الأوربيين وتحديداتهم لدائرة اهتمام تخصص الأدب المقارن ، ففي الوقت الذي يرى فيه فان تيجم وهو أحد رواد المدرسة الفرنسية للأدب المقارن أنه : " دراسة آثار الآداب المختلفة من ناحية علاقاتها بعضها ببعض " [1] فإن جويار الذي ينتمي للمدرسة الفرنسية ذاتها والذي أفاد من سلفه فان تيجم يعرف الأدب المقارن على أنه " تاريخ العلائق الأدبية الدولية فالباحث المقارن يقف عند الحدود اللغوية والقومية ، ويراقب مبادلات الموضوعات والكتب والعواطف بين أدبين أو عدة آداب " [2] ، وبهذا فإن جويار يشير إلى الجذر التاريخي لهذا النمط من التخصص ولا سيما في إطار المدرسة الفرنسية التي لا تعترف بالمقارنة بين أدبين أو ظاهرتين أدبيتين إلا بعد وجود ما يثبت التأثر والتأثير ولا يتم هذا إلا بالاستعانة بكتب التاريخ ، بيد أن هذا لا يعني التطابق بين الأدب المقارن وتاريخ الأدب فلكل من التخصصين مجاله وحدوده .

ويتأكد لنا انتماء الدكتور محمد غنيمي هلال إلى المدرسة الفرنسية من خلال توكيده على الجذر التاريخي للأدب المقارن وعبر تعريفه له بأنه " ذو مدلول تاريخي ،

ذلك أنه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة وصلاتها الكثيرة المعقدة في حاضرها أو في ماضيها ، وما لهذه الصلات التاريخية من تأثير أو تأثر أياً كانت مظاهر ذلك التأثر أو التأثير" [3] .

ومساهمة الدكتور محمد غنيمي هلال في كتابه الأدب المقارن إضافة رائدة في ميدان الأدب المقارن العربي ، وهي خطوة نادرة في حينها لا سيما أن الدكتور هلال تمثل أدب أمته العربية واستوعب أسراره وحين ذهب إلى فرنسا دارساً وضع يده على محاور أساسية وفيما يتعلق بهذا التخصص المهم وأعني به الأدب المقارن ، وعلى الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على مصنفه المهم في الأدب المقارن فإن غزارة ما ورد فيه من موضوعات تصلح مادة للأدب المقارن ما تزال ركيزة مهمة للدراسات المقارنة اللاحقة .

وثمة مدرسة أميركية نشأت بوصفها رد فعل للمدرسة الفرنسية الرائدة ، وهذه المدرسة الأميركية ضاقت ذرعاً بما وصفته بضيق المدرسة الفرنسية ومحدودية رؤيتها للأدب المقارن ولذلك فقد رأت أن الأدب المقارن هو " البحث و المقارنة بين العلاقات المتشابهة في الآداب المختلفة ، وبين الآداب وبقية أنماط الفكر البشري كلاً متكاملاً ومتداخلاً ، ولا يمكن فصل النتاج الأدبي عن غيره من أنماط النتاج الفكري الأخرى من علوم وفنون "[4]. ومن الواضح إن توسيع دائرة اهتمام الأدب المقارن بمثل هذه الصورة لا يخدم هذا التخصص بل يقحمه في صعوبات جمة لا قبل له بها ، إذ كيف يتاح لباحث واحد أن يلم بالآداب و العلوم و الفنون كي يتسنى له أن يفيد منها جميعاً في دراسة مقارنة ، يضاف إلى هذا أن اتساع ميدان الأدب المقارن بمثل هذه الصورة سيضيع عليه فرصة أن يكون أكثر دقة ومنهجية حيث ستكون أحكامه وفقاً لهذه الرؤية المتسعة نسبياً أبعد عن الدقة والمنهجية ، وبهذا تضيع فرصة التوصل إلى حقائق أدبية مستجدة مستوحاة من طبيعة هذا التخصص وبوساطة أدواته المنهجية وأسلوبه الخاص في التوصل إلى تلك الحقائق .

ولا نجد مثل هذه الرؤية المتسعة لدى رينيه ويليك وإن كان من رواد المدرسة الأميركية للأدب المقارن ، فهو وإن اشار إلى أن مفهوم فان تيجم للأدب المقارن ضيق

ومحدود لأنه يحصر مادته في طرفين اثنين فحسب هما الطرف المؤثر والطرف الآخر المتأثر به فإنه عرف الأدب المقارن بأنه " الدراسة الأدبية المستقلة عن الحدود اللغوية والعنصرية والسياسية ، ولا يمكن حصر الأدب المقارن بمنهج واحد فالوصف والتشخيص والتفسير والرواية والتقويم عناصر لا تقل أهمية عن المقارنة فيه "(5) .
ويبدو أن المفهوم الواسع للأدب المقارن تبلور على يد باحثين أميركيين آخرين ، ومنهم ريماك الذي عرف الأدب المقارن بأنه " دراسة العلاقات بين الآداب من ناحية والمجالات الأخرى للمعرفة والاعتقاد كالفنون (الرسم والنحت والمعمار والموسيقى مثلاً) والفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية كالسياسة والاقتصاد و الاجتماع والعلوم والدين .... الخ) من ناحية أخرى" (6) ولا يخفى ما في التعريف من شمول وسعة يضيع فيها الباحث الفرد ، ولا يمكن الإلمام بكل هذه العلوم والفنون إلا في ظل فريق عمل أو مؤسسة تضم بين جوانحها مختصين في كل هذه التخصصات وفي مثل هذا الكم من المختصين هل يمكن التوصل إلى حقائق أدبية جديدة تصب في تخصص الأدب المقارن ؟ نحن لسنا في مواجهة مع التخصصات المجاورة ، ولكن التداخل مع هذه التخصصات جميعاً قد يضيع هوية الأدب ويطمس خصوصيته .

ولكي نوضح رؤية كل من المدرستين الفرنسية والأميريكية على صعيد الميدان التطبيقي فإن مقارنة بين إنياذة فرجيل الروماني و الكوميديا الإلهية لدانتي أليجيري هي مقارنة معترف بها وفقاً للمدرسة الفرنسية وذلك لأن دانتي أليجيري اتخذ من فرجيل دليلاً له في الكوميديا الإلهية وليس ثمة أدنى شك بتأثره به ، ومثل ذلك يقال عن تأثير الإلياذة والأوديسة في الإنياذة لفرجيل إذ إن الفضاء المكاني للملاحم الثلاث (الإلياذة والأوديسة والإنياذة) ينطلق من طروادة وحدث اجتياح أسوارها بحيلة الحصان الخشبي التاريخية ، إذن لا خلاف على أن فرجيل في الإنياذة قد تأثر بالملحمتين الخالدتين (الإلياذة والأوديسة) وإن كان فرجيل في إنياذته لم يرتفع إلى مستوى هو ميروس في ملحمتي الإلياذة والأوديسة من وجهة نظر الدكتور محمد غنيمي هلال لا من حيث الوحدة ولا من حيث ترتيب الأفعال وتقديم الحدث ، وإن كان الدكتور هلال يعترف بالإضافة المهمة التي أضافها فرجيل في الإنياذة وهي في " عجائب العالم الآخر و الرحلة إليه مما امتاز بها

فرجيل أكثر من هو ميروس فهي أقرب إلى عجائب العالم المسيحي الأخروي " [7] ويبدو أن هذه الرحلة إلى العالم الآخر هي التي لفتت أنظار دانتي اليجيري إلى أنياذة فرجيل .

ولكن مقارنة بين ملحمة جلجامش السومرية والملاحم التي تلتها كملحمتي الإلياذة والأوديسة الاغريقتين أو ملحمة الانياذة اللاتينية أو الشاهنامة الفارسية أو المها بهاراتا الهندية أو سواها من الملاحم هي مقارنة غير ممكنة من وجهة نظر المدرسة الفرنسية إذ لم يثبت التأثر أو التأثير في حين أن مقارنة كهذه ممكنة في إطار رؤية المدرسة الأميركية للأدب المقارن ذات الطابع المتسع المرن ومن منطلق أن نسق الملاحم في الحضارات القديمة متقارب من حيث المضامين والتقنيات وظروف الإنسان آنذاك ، وعلى هذا الأساس ذاته يمكننا أن نقارن بين الشاعر الانكليزي جون كيتس و الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي ولكن المدرسة الفرنسية لا تعترف بمثل هذه المقارنة إذ لم يثبت التأثر والتأثير ومثل ذلك يقال عن مقارنة ما بين الشاعر الانكليزي (تي أس اليوت) والشاعر العراقي بدر شاكر السياب في حين لا ترى المدرسة الأميركية باساً في مثل هذه الدراسات المقارنة أو فيما يناظرها من محاور وموضوعات ، ولا تختلف المدرستان الفرنسية والأميركية بشأن المقارنة بين الروايات التاريخية التي كتبها السير وولترسكوت الذي وصف بأنه أب للقصة التاريخية في أوربا وبين الروايات التي صاغها جرجي زيدان وفقاً لمنطلقات المدرسة الفرنسية لأن جرجي زيدان اعترف بتأثير السير وولترسكوت عليه مما لا يدع مجالاً للشك في أن رواياته التاريخية خضعت للنسق ذاته الذي ابتدعه السير وولترسكوت .

ويصعب علينا أن نميز خصوصية أو فرادة فيما يدعى بالمدرسة الاشتراكية في الأدب المقارن لأن هذه المدرسة – إن جاز لنا أن نسميها كذلك – قد تقترب من رؤية المدرسة الفرنسية في بعض منطلقاتها وربما اقتربت من المدرسة الأميركية في منطلقات أخرى لها ، بيد أن الخط العام لها يتقيد بدراسة " الأسس الاجتماعية والاقتصادية والأسس الطبقية وتاريخ الحضارة لتجعل من ذلك كله إطاراً للظاهرة الأدبية التي تدرسها " ولا نفاجأ بمنطلقات هذه المدرسة فهي معروفة ولسنا بصدد اختفاء هذه المدرسة بعد انهيار الكتلة الاشتراكية الأوربية بيد أن الاستنتاج المهم المستقى من طبيعة هذه الرؤية

للأدب المقارن هو أن مفهوم الأدب المقارن يتأثر بالضرورة بالمنطلقات الفكرية والسياسية السائدة ، وهو استنتاج قد يقترب من البديهيات والمسلمات .

وكان الأديب الألماني الفذ جوته قد تبنى مصطلح الأدب العالمي أو أدب العالم مؤسساً لوجهة النظر الألمانية وجذور الأدب المقارن لديهم " وحين أصبحت الدراسات المقارنة تأخذ طابعاً خاصاً تبنوا مصطلح علم الأدب المقارن وهم يركزون على موضوعات الموروث الشعبي ونظرية الحقب الأدبية وحاولوا التمايز بهذه الدراسات عن المنهج الفرنسي ، ونلاحظ انفتاحاً عالمياً ألمانيا وخاصة على الآداب الشرقية من قبل الكلاسيكيين الألمان تحت تأثير مصطلح جوته " [9] .

ويبدو أن مصطلح الأدب المقارن منذ نشأته يثير مشاعر متضادة بين المتحمسين له والرافضين له ، وممن سجل رفضه البات للأدب المقارن بينيد يتو كروتشي ومنذ عام 1903 إذ دافع عن وجهة نظره وفحواها " أن الأدب المقارن هو لا موضوع وهكذا وباحتقار شديد رفض فكرة أنه يمكن اعتبار الأدب المقارن دراسة أكاديمية منفصلة ، وناقش التعريف القائل بأن الأدب المقارن بحث في التحولات و التغيرات والتطورات والاختلافات المتبادلة للموضوعات والأفكار الأدبية عبر الآداب ، وانتهى إلى أنه لا يوجد حقل أكثر إجداباً من مثل تلك الدراسات ، فهي على حد قوله يمكن تصنيفها ببساطة واختصار تحت بند الحذلقة العلمية واقترح أن ما يجب دراسته بحق هو تاريخ الأدب بدلاً من ذلك الذي نطلق عليه الأدب المقارن " [10] . ولكن بعض العلماء والباحثين المتحمسين للأدب المقارن عظموا شأن هذا التخصص بل بالغوا في ذلك ومنهم تشارلس ميلز جيلي وهو أحد مؤسسي الأدب المقارن في أميركا الشمالية إذ يذكر أن الأدب المقارن بوصفة وسيلة " متميزة ومتكاملة للفكر وتعبير مشترك ومجمع للإنسانية يختلف بلا شك حسب الظروف الاجتماعية للفرد وحسب المؤثرات والفرص والقيود العرقية والتاريخية والثقافية واللغوية التي تحكم هذه الظروف ولكنها وبغض النظر عن العمر أو الشكل تحثها احتياجات وطموحات إنسانية مشتركة " [11]، ويرفض فرانسوا جوست عام 1974 مفهوم الأدب القومي الذي لا يمكن إلا أن يكون مداناً بسبب عشوائية منظوره المحدود – كما عبر – في حين إن الأدب المقارن " يمثل ما هو أكثر من دراسة أكاديمية،

فهو يقدم نظرة شاملة للأدب ولعالم الكتابة ، وهو دراسة للبيئة البشرية ونظرة أدبية للعالم ورؤية شاملة ووافية للكون الثقافي " (12)

ونتساءل بعد هذا الاستعراض السريع لمدارس الأدب المقارن ، ترى هل يمكننا أن نطمح إلى رؤية خاصة للأدب المقارن تنبع من أدبنا العربي الغزير ؟ وهل يمكننا في الأقل أن نضفي على بعض الجوانب في الأدب المقارن خصوصية لأنها مما يهمنا ويؤكد دورنا الحضاري ؟ بعيداً عن المبالغات ولاسيما في هذه المرحلة ، ولكي نجيب عن سؤال كهذا ينبغي أن نشير إلى ضرورة أن يكون لدينا باحثون يجيدون الاطلاع على الأدبين العربي والأدب الآخر وباللغة الأخرى الأصلية ، وإذا ما نشأ لدينا كم من الباحثين في مجال الأدب المقارن وإضمامة منتقاة من الدراسات المقارنة التي تحمل طابعنا الخاص فإن ذلك يمكن أن يكون نواة للمفهوم الذي نريده (13) .

ولعل شعوباً أخرى غير الغرب الأوربي انتبهت إلى تخصص الأدب المقارن وسعت إلى ما نسعى إليه " فبدأت برامج دراسية جديدة في الأدب المقارن في الصين وتايوان واليابان وعدة دول آسيوية أخرى وهذه الدراسات لا تركز على أية فكرة كونية أو عالمية ولكن على ذلك الجانب من الدراسة الأدبية الذي حاول القائمون على المقارنة في الغرب إنكاره ألا وهو خصوصية الآداب القومية ، وكما عبر عن ذلك سوابان ماجو مدار : بسبب ذلك التفضيل للأدب القومي والذي أثارت منهجيته استياء النقاد الانجليز والأمير كان فأن جذور الأدب المقارن قد تأصلت في أمم العالم الثالث وخاصة في الهند ، ويذهب جانيش ديفي أبعد من ذلك عندما يقول : إن الأدب المقارن في الهند يرتبط ارتباطاً مباشراً بظهور القومية الهندية الحديثة ، ويذكر أن الأدب المقارن قد استخدم لتأكيد الهوية الثقافية القومية ، ولا يوجد إحساس هنا بأن هناك تناقضاً بين الأدب القومي والأدب المقارن " (14).

ونجد أنفسنا مع وجهات النظر التي أنصفت الأدب المقارن ورأت فيه منفذاً يقوي الأواصر الثقافية بين الشعوب دون أن تضحي بنكهته المحلية بل بالعكس من ذلك تماماً إذ تكون المحلية لوناً خاصاً يمنح الأدب القومي كما قد يسميه بعض الباحثين فرادة

وخصوصية لاسيما أن مجال البحث في الأدب المقارن هو مجال فسيح جداً وهو يشرئب إلى آفاق الثقافات الأخرى التي من شأنها أن تثري الأدب القومي وأن تفيد من عطائه[15].

وبشأن فكرة صراع الحضارات التي شاعت أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن فإنها مما غذته الأفكار المتطرفة وصاغتها الأحقاد واحتضنتها الرؤى المستغلة المشحونة بوهم التفوق وإلغاء الآخر مما يجافي طبيعة هذا التخصص الذي يمكنه تماماً أن يخفف من حدة هذا التضاد الموهوم بين الحضارات والآداب ويمكنه أيضاً أن ينطلق في مساحات إنسانية مفعمة بالهموم والطموحات الموحدة لأدباء العالم ومفكريه وعلى مر الأجيال لاسيما أن هؤلاء الأدباء هم مرايا شعوبهم وليس أدل على ذلك من الفولكلور الذي يحمل سمات متقاربة لدى كل الشعوب وإن نمافي بيئات إنسانية متباينة ، ويمكن للفولكلور أن يمد الأدب المقارن بفيض من الموضوعات والظواهر والرؤى ومنها على سبيل الاستدلال النسق الأسطوري وتقنيات الملاحم وعناصر السيرة الشعبية وبنية الحكايات ومضامين الأمثال وإيقاعات الأغاني الشعبية ومفارقات الطرفة الذكية وسوى ذلك كثير .

إن الباحث إذا ما دلف إلى رحاب تخصص الأدب المقارن فإنه ينبغي أن يتطهر من مزلقين متضادين أحدهما وهم التفوق المطلق على الآخر وهو ورم سرطاني يحول دون الرؤية الدقيقة و المزلق الآخر هو هذا الإحساس بالنقص إزاء الآخر بمعنى أن المرآة المحدبة أو المقعرة لا يمكن أن تعكس لك الوجه الحقيقي للأدب المقارن وينطبق هذا تماماً على مظاهر الفكر وحقائق الحياة بوجه عام .

ويظل الباب مفتوحاً لإثراء هذا التخصص بالجديد في هذا الشأن علماً بأن ثمة مجالات وآداباً أخرى يمكن أن تكون مادة لدراسات مقارنة جديدة ومنها تلك التأثيرات المتبادلة بين الأدب العربي والآداب الشرقية التي قد تبدو أكثر اقتراباً من الأدب الغربي كالأدب الهندي والفارسي والتركي والصيني والياباني وسواها من الآداب الشرقية الأخرى.

إن عطاءنا الأدبي يتيح لنا من خلال مادة الأدب المقارن رؤية أكثر شمولاً له ويضفي عليه دلالات أغزر وإيحاءات أبعد أثراً . وبهذا فإن دورنا من خلال مجمل نتاجنا الأدبي يبدو أوضح وأقوى فعلينا إذن أن نهتم بهذا النمط من التخصص على أن لا يكون مدعاة للتعبير عن النقص بحيث يكون هدفنا منه مجرد السعي للحصول على الإطراء

والمديح لماضينا الأدبي الزاهر . وإنما أن نساهم في رفد هذا التخصص الجديد نسبياً بما يضيف إليه من مبتكر ومتميز .

الهوامش :ـ

1) فان تيجم ، الأدب المقارن ، ترجمة دار الفكر العربي ، القاهرة دون تاريخ ، ص 62 .
2) ماريوس فرانسوا جويار : الأدب المقارن ، ترجمة د . محمد غلاب ، مطبعة لجنة البيان العربي ، بيروت 1956 ، ص 5 .
3) د. محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، دار العودة ، ط 5 بيروت 1981 ، ص 9 (ط 1 عام 1953م) .
4) د. محمد عبد السلام كفافي ، في الأدب المقارن ، بيروت 1972 ، ص 24.
5) رينيه ويليك ، مفاهيم نقدية ، ترجمة د . محمد عصفور ، مطابع الرسالة ، الكويت 1987 ، ص 318 .
6) د . عبد الحكيم حسان ، الأدب المقارن بين المفهومين الفرنسي و الامريكي ، مجلة فصول ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، القاهرة 1983 ص 15 – 16 .
7) د. محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، ص 149 .
8) عز الدين المناصرة ، مقدمة في نظرية المقارنة ، دار الكرمل ، عمان ، 1988 ، ص 21 – 22 وينظر كذلك : د. جميل نصيف ود . داود سلوم ، الأدب المقارن ، مطبعة التعليم العالي، بغداد 1989 ص116 .
9) عز الدين المناصرة ، مقدمة في نظرية المقارنة ، ص 20 .
10) سوزان باسنيت ، الأدب المقارن ، مقدمة نقدية ، ترجمة : أميرة حسن نويرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة 1999م ، ص 6- 7 .
11) نفسه ، ص 7 .
12) نفسه ، ص 7 – 8 .
13) أنوه هنا ببعض دراسات الأدب المقارن للدكتور . حسام الخطيب والدكتور / صفاء خلوصي والدكتور / عدنان محمد وزان ولا سيما في كتابه مطالعات في الأدب المقارن ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة 1403 هـ 1983 م ، وكتابه الأخر : صورة الإسلام في الأدب الأنجليزي، دراسة تاريخية نقدية مقارنة ، دار اشبيليا ، الرياض 1419 هـ - 1998م .
14) سوزان باسنيت ، الأدب المقارن ، ص 9- 10 .
15) د . محمود طرشونة ، مدخل إلى الأدب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة ، مؤسسات باباي ط 3 تونس 1997م ص 5 (ط1 عام 1986)